الصلح مع مشركي قريش عام الحديبية على ان من اتى
النبي من اهل مكة يرده اليهم وان كان مسلما جاءت
سُبيعة بالتصغير بنت الحارث الاسلمية بعد الفراغ
من الكتاب والنبي بالحديبية فاقبل زوجها وكان
كافرا وهو صيفي بن الراهب فقال يا محمد اردد علي
امرأتي فانت شرطت ذلك وهذه طية الكتاب لم
تجف بعدُ فانزل الله يا ايها الذين امنوا الى فاستحلفها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلفت فاعطى زوجها
ما انفق وتزوجها عمر بن الخطاب بالشبهن متعلق
بمومنات اي نطقن بالشهادتين سواكن مومنات
بقلوبهن اولا وقيد بذلك لاجل قوله فامتحنوهن لان
الايمان قد يكون باللسان دون الجنان كما في قوله تعالى
واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم الاية
وقوله مهاجرات حال ومن الكفار متعلق بمهاجرات
او بجاءكم وقوله بعد الصلح معهم متعلق بجاءكم او بمهاجرات
وقوله على ان من جاء منهم اي جاء مومنا الخ
فامتحنوهن بالحلف اي التحليف اي هل هن مسلمات
حقيقة اولا وسبب الامتحان انه كان من ارادت من
الكفار اضرار زوجها قالت ساهاجر الى رسول الله فلذا
امر بالامتحان الله اعلم بايمانهن اي منكم فهو
افعل تفضيل ظننتموهن بالحلف اي بسبب الحلف

اي

اي فالمراد بالعلم الظن وسمي علما ايذانا بانه كالعلم
في وجوب العمل به وقوله مومنات اي بقلوبهن ايضا
فلا ترجعوهن الى الكفار هذا ناسخ لشرط الرد
بالنسبة للنساء وقوله الى الكفار اي ازواجهن وقال
بعضهم كله منسوخ في النساء والرجال ولا يجوز ان يهادن
الامام العدو على ان يرد اليهم من جاءه منهم مسلما
لان اقامة المسلم بارض الشرك لا تجوز وهذا مذهب
الكوفيين وعقد الصلح على ذلك جائز عند مالك
لا هن حل لهم اي حلال لهم وهذا بمنزلة التعليل
لقوله فلا ترجعوهن والجملة الاولى لنفي الحل حالا
والثانية لنفيه فيما يستقبل من الزمان واتوهم
ما انفقوا اي من بيت المال والخطاب لولاة الامور
والامر للوجوب فيكون منسوخا كما سيذكره المفسر
بقوله ثم رفع هذا الحكم ازواجهن بدل من الكفار
من المهور اي لان المهر في نظير اصل البضع
ودوامها ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اي وان كان
ازواجهن الكفار لم يطلقوهن لانفساخ العقد بالاسلام
وقوله اذا اتيتموهن اجورهن هنا رد لما يتوهم من ان
رد المهر الى ازواجهن الكفار مغن عن تجديد مهر لهن
اذا تزوجهن المسلمون والمراد بايتاء المهر التزامه وان
لم يدفع بالفعل بشرطه اي وهو انقضاء العدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)